دراسة الضغوط النفسية لدى المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية

[١٢]

جمال أحمد شفيق[١]– رشاد أحمد عبد اللطيف[٢]– أحمد فخرى هانى[٣]
أحمد مبارك أحمد علي[٤]
١) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٤) مؤسسة انقاذ الطفولة

المستلخص

يهدف البحث الي التعرف على طبيعة مصادر الضغوط النفسية، وإيجاد العلاقة بين كل من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والشخصية والضغوط النفسية لدى المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية وتتكون عينة البحث من(٣٠) طفل من المراهقين مجهولى النسب من سن(١٤ –١٧) سنة فى مؤسسة انقاذ الطفولة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت استمارة لجمع البيانات الأولية (إعداد الباحثون) ومقياس الضغوط النفسية للأطفال المراهقين مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية (إعداد الباحثون) واستبيان مفتوح (إعداد الباحثون).

وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط الاقتصادية والضغوط النفسية لدى الأطفال المراهقين مجهولى النسب بالمؤسسات الايوائية. وجود علاقة ارتبارطية موجبة بين الضغوط الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الاطفال المراهقين مجهولى النسب بالمؤسسات الايوائية. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط الشخصية والضغوط النفسية لدى الأطفال المراهقين مجهولى النسب بالمؤسسات الايوائية.

المقدمة

تعتبر ظاهرة الضغوط النفسية من الظواهر الانسانية المعقدة التى تتجلى فى مضامين بيولوجية ونفسية .اجتماعية مهنية وكل من هذة المضامين لها انعكاساتها النفسية وكما أن نواتج هذة الضغوط تظهر فى مخرجات فسيولوجية ونفسية سئية وفي الحقيقة نرى ان الوقائع الاجنماعية والاقتصادية والسياسية والمهنية وغيرها تكتسب معناها كما يدركها الفرد.

وترجع المشكلات النفسية والضغوط النفسية فى المقام الأول الى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع البيئة بسبب فشله فى تحقيق اهدافه وأرضاء حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية والاقتصادية. (محمد رفعت، محمد عربى ١٩٦، ٢٠٠٤).

ويعرف**Walker (2001) ، c** الضغوط النفسية بأنها حالة إنفعالية تنشأ عندما يواجه الشخص صعوبات ومشكلات تفوق قدرته على التحمل والتوافق، ويمكن أن يؤثر الضغط على صحة الإنسان وسلامته، لأنه يخلق داخل الفرد ردود فعل نفسية قصيرة وطويلة الأجل.

كما تعرف بأنها حالة تؤثر فى الجوانب الإنفعالية للفرد كما تؤثر بالسلب على تفكير الأفراد وسلوكهم وحياتهم الصحية. **2003:10،liden،Charles**

ويعرف **E، Adams (2000):** الضغوط باعتبارها إستجابة توافقية تحددها الخصائص الفردية والعمليات النفسية تعد بمثابة نتاج لأي موقف، أو حدث، أو فعل خارجي يلقى بأعباء فسيولوجية أو نفسية على الفرد.

أما **Arnold، J،& Atkins P (2002):** فيعرفها بأنها إستجابة غير محددة لأى نشاط يتطلب التوافق، وتظهر تلك الضغوط أو التوتر من خلال عدم التوازن بين متطلبات الموقف، وقدرة الفرد على الإستجابة لهذه المتطلبات فى المواقف العادية.

يقسم "لازاروس **Lazarus** مصادر الضغوط الى عدة عوامل فسيولوجية وظروف بيئية اجتماعية، وتضمن العامل الأول (مثال) الحرارة – البرودة –الميكروبات –الأضرار الجسمية والعدوى البكتيرية أو الفيروسية بينما تضمن العامل الثانى كل أسباب البيئة المؤدية للضغوط النفسية والاجتماعية والتى تنقسم بدورها الى العوامل تتصل بالفرد (مثل تكونيه النفسى والعضوى) وعوامل بيئية واجتماعية يشترك فيها أغلب الناس.

وقد ميز لازاروس وكوهن **chen،Lazarus،1977** بين نوعين من الضغوط:

١-الضغوط الخارجية: والتى تعنى الأحداث الخارجية والمواقف المحيطة بالفرد وتمتد من الأحداث البسيطة إلى الحادة.

٢-الضغوط الداخلية (الشخصية) والتى تعنى الأحداث التى تتكون نتيجة التوجه الإدراكى نحو العالم الخارجى والنابع من فكر وذات الفرد. (أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف، ٢٠٠٩: ٢٨ -٢٩).

وهناك العديد من المصاحبات الانفعالية التي تصاحب حدوث حدث ضاغط منها الشعور بالاستنزاف الانفعالي أو الاحتراق النفسي، زيادة المشكلات الشخصية: سرعة الانفعال، وتقلب فى المزاج،والعدوانية، واللجوء إلى العنف، فقدان الحماس، وعدم الرغبة فى الذهاب للعمل. (نشوة دردير، ٢٠٠٧: ٢٣).

وسيطرة الانفعالات كالقلق، والخوف، والهلع، والغضب، والكراهية، والرفض، والاكتئاب، والضجر، وعدم الكفاءة، والشعور بالذنب، والوسواس القهرى، حيث ينزع الفرد إلى الشكوى التخيلية بجانب الاضطرابات الواقعية، ويختفي الإحساس بالصحة والعادة بالإضافة إلى الأفعال القهرية، والاستجابات الهستيرية، الشعور بالذنب، والانفعال لأضعف الأسباب. (عبد الستار إبراهيم، ٢٠١٠: ٥٤).

واذا كانت الدولة توجه أهتماماً لرعاية الطفولة بأعتبارها مطلباً أساسياً وهاماً لتكوين مجتمع سليم فان رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. تعد أكثر ضرورة خاصة وأنهم حرموا حقهم من الرعاية في أسرهم الطبيعية والتى تعد البيئة الاساسية التى تستقبل الطفل منذ ولادته وتعاصر انتقاله من مرحلة نمو الى اخرى وعن طريقها يشبع الطفل حاجاته النفسية الاجتماعية والجسمية والعقلية. (محمد ابراهيم :١٩٩٠،٣٠٧).

وتواجد الطفل بالمؤسسة فى حد ذاته لا يؤدى بالضروة الى وجود شخصة مضطرة بل أن طرق الرعاية والأنشطة المقدمة للأطفال المودعين فى المؤسسة هى محك مهم فى اظهار شخصة سوية من عدمها عند الأطفال المحرومين والدياً. (أحلام عبد الستار :٢٠٠٥،٤٩).

ومن المتوقع أن يكون الحرمان من الأسرة أو من الأم أو الأب له تأثير سلبى على نمو الأطفال فى كافة جوانبه ، وينطوى على مخاطر شديدة على شخصياتهم حيث أن الحياة داخل المؤسسات الايوائية تضع القيود على حركات الأطفال وتصرفاتهم ولذلك نظام التعامل فيها من خلال حياة جماعية تفقد الطفل الشعور بفرديته. (احمد اسماعيل :٢٠٠١،٢٧٩) (لمياء الفقى :٢٠٠٥ ،٧٩).

ويمر المراهق بفترات عصيبة وهزات انفعالية عنيفه حيث تظهر الصراعات المعظمة والميل الى التطرف وكثرة الانفعالات ويكون المراهق حساساً نحو ذاته مدفوعاً الى الاستقلال ورغبة فى اثبات الذات ويتسم بعدم الثبات الانفعالى وسرعة الغضب والخوف من المواقف الاجتماعية خاصة الحس وتنتابه أحلام اليقظة . وعدم الاحساس بالأمن والحساسية الزائدة ولذا يرى البعض أن مرحلة المراهقة مرحلة العواطف وتوتر وشدة. (سلوى الصديقى، وسوسن منصور :٢٠٠٢،١٤٧).

وعندما يوضع الأطفال المراهقين مجهولي النسب فى مكان ويتم عزلهم عن المجتمع، فيؤدى ذلك الى شعورهم بأنهم مختلفون عن بقية المجتمع ، وهذا قد يولد لديهم شعور بالكراهية والحقد على المجتمع ويشعرون أنهم غير منتمون له. وهذا بدوره يجعلهم غير متوافقين نفسياً، وتكون احتمالية وجود سلوك مضاد للمجتمع، وفى هذا الصدد أسفرت نتائج دراسة انسورز مارسا الى أن فقدان الشعور بالأطمئنان وعدم القدرة على التوافق مع البيئة المحيطة مما يجعل هؤلاء الأطفال أكثر عدوانية وأقل استقلالية من الأطفال الطبيعيين. **Martha ،Ainsworth 2002،**

وهذا يؤكد على أن للأسرة دوراً كبيراً فى حياة الأطفال المراهقين مجهولي النسب وان الحرمان من الدفء الاسرى يؤدى بدوره الى عدم الانتماء وينتج عنه مشاكل سلوكية مثال العدوان والتخريب وغيرها من المشكلات الأخرى.

مشكلة البحث

الضغوط النفسية هى الصعوبات التى تواجه الطفل المراهق مجهولي النسب وتستلزم منه مطالب وهذه المطالب تعمل على اعاقة قدراته وامكانياته مما يؤدى الى وقوعه تحت وطأة الضغوط النفسية أو التأزم النفسى.

اهتمت الدراسات النفسية بمجال الضغوط والتي تركز على الجوانب الصحية والشخصية، وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد يظل محتفظاً بصحته الجسمية والنفسية ومواجهة مصادر الضغوط وذلك لأن الاصابة بالضغوط النفسية تؤدي إلى الاعتلال النفسي والجسمي.

وعلى جانب آخر نرى أن مصادر الضغوط النفسية لدى الطفل المراهق مجهولي النسب متعددة ومتنوعة وهي التي تواجه هذا الطفل وتستلزم منه مطالب ويصعب عليه تحقيقها وتعمل على اعاقة قدراته وامكانياته مما يؤدي إلى وقوعه تحت وطأة مصادر الضغوط النفسية مما يشعره بالضيق وعدم السعادة التي تؤدي بدورها إلى اعتلاله نفسياً وصحياً مما تجعل منه شخصاً غير متوافق مع مجتمعه.

وتؤدي الأسرة دوراً كبيراً في حياة الطفل وتنشئته الاجتماعية ونموه السوي فاذا حرم هذا الطفل من الرعاية الأسرية وايداعه في احدى المؤسسات تجعله يشعر بكثير من مصادر الضغوط وتجعل منه انسان غير سوي وتنتشر لديه الكثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية وما يؤكد ذلك دراسة كلاً من فوزية عبدالحميد (١٩٩٦)، ودراسة ابراهيم الدخاخني (١٩٩٩)، ودراسة فاطمة مهدي (١٩٩٩)، كما تشير دراسة نرمين سمير (٢٠١٠) إلى أن هؤلاء الأطفال نتيجة للحرمان يشعرون بنقص الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسئولية مما يجعلهم أكثر عرضة للاصابة بالضغوط النفسية.

وتؤدي المؤسسات الايوائية دوراً كبيراً في احساس الطفل المراهق مجهولي النسب بالضغط النفسي من عدمه حيث تشير دراسة رمضان أبو الفتوح (٢٠٠٤) إلى أن هناك حاجات اجتماعية لهؤلاء الأطفال لابد من إشباعها مثل الحاجة إلى التقدير والمشاركة الاجتماعية وإذا لم تشبع المؤسسة هذه الحاجات سوف يؤدي ذلك إلى إحساسه بالضغط

النفسي، كذلك أيضاً تشير دراسة عبلة اسماعيل (٢٠٠٠) إلى أن المؤسسة واختيارها للاشراف الجيد وامكانياتها الاقتصادية لها دوراً في إحساس الطفل المراهق مجهولي النسب بالضغط من عدمه.

من هنا كان ولابد من التعرف على مصادر الضغوط النفسية للطفل المراهق مجهولي النسب من أجل وضع خطط للعلاج والتخفيف من هذه الضغوط أو العمل على تفادي أسبابها من أجل وقاية هؤلاء الأطفال من الاحساس بالضغوط والضيق مما يساهم ذلك في الحفاظ على صحتهم النفسية والجسمية وتكوين أفراد صالحين أسوياء ويكونون زخراً للمجتمع ويساهموا في بنائه وتقدمه.

أسئلة البحث:

- ما مصادر الضغوط النفسية للطفل المراهق مجهولي النسب ؟
- ما العلاقة بين كلاً من مصادر الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والشخصية وبين الضغوط النفسية ؟

حدود البحث

التزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

الحدود الزمنية: الفترة التى استغرقها تطبيق أدوات البحث حوالى ثلاثة شهور.

الحدود البشرية: تتكون العينة من (٣٠) طفل من الذكور، من الأطفال مجهولى النسب فى سن المراهقة.

الحدود المكانية: المؤسسات الايوائية (مؤسسة انقاذ الطفولة).

أهمية البحث

الأهمية النظرية: تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال طبيعة الموضوع والذي يربط بين عدم استقرار المجتمع وظاهرة الأطفال غير الشرعيين ومجهولي النسب حيث تعد من المواضيع الهامة وخاصة في هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع المصري والتي تميزت معظمها بالارهاب والعنف ، ولذلك تتضح خطورة ظاهرة الأطفال غير الشرعيين وأهمية دراستها في تعدد الجوانب المرتبطة بها.

كما أن مشكلة الأطفال مجهولي النسب تمثل مشكلة اجتماعية كبيراً سواء ما يتعلق بالطفل نفسه أو بالمجتمع المحيط به حيث يمثل هؤلاء الأطفال خطر على المجتمع ومصدر قلق على أنفسهم وخاصة عندما يشعرون بأنهم منبوذين من الآخرين مما يجعلهم شخصيات عدوانية واجرامية حاقدة وناقمة على المجتمع ولذلك كانت أهمية دراسة هؤلاء الأطفال.

الأهمية التطبيقية: ترجع أهمية هذه الدراسة من الاهتمام العالمي بهذه النوعية من الأطفال وضرورة عمل دراسات متخصصة وسريعة لمعرفة الأسباب ومصادر الضغوط مما يساعد في التعرف على طرق العلاج وامكانية عمل برامج تربوية علاجية لمساعدة المشرفين والمعلمين في تعديل سلوكهم.

كما تظهر أهمية الدراسة الحالية فى حيوية الجانب الذى تتناوله من خلال التعرف على الأسباب ومصادر الضغوط النفسية التى يعانى منها هؤلاء الأطفال مجهولى النسب والكشف عن أهم الأبعاد النفسية لديهم سواء كانت هذة الأبعاد اجتماعية وشخصية وبيئية واقتصادية بهدف مساعدتهم على تحقيق التوافق النفسى الذي يساعدهم على اشباع حاجاتهم النفسية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على طبيعة الضغوط النفسية وأسبابها لدى الأطفال المراهقين مجهولى النسب.
- التوصل الى معرفة هذة الصغوط ووضع الحلول الى تخفيفها.
- القاء الضوء على دور المؤسسات الايوائية لرعاية الاطفال مجهولى النسب.

- التعرف على الخدمات التى تقدمها هذة المؤسسات الايوائية لهؤلاء الأطفال مجهولى النسب سواء كانت هذة الخدمات تعليمية أوصحية أو نفسية.

منهج البحث

يستخدم البحث المنهج الوصفى والذى يعتمد على إعداد مقياس للضغوط النفسية عند هؤلاء الاطفال المراهقين مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية.

مصطلحات البحث

الضغوط النفسية: هى مجموعة الظروف والصعوبات والمثيرات التى يواجهها الطفل فى بيئته السكنية ويتعرض لها بصفة مستمرة مما يسبب له الضيق والتوتر وينعكس هذا فى صورة اعراض نفسية وفسيولوجية واستجابات سلوكية نتجية لشعوره بعد الرضا عن السكن الذى يقيم فيه. (نوال ياسين :٨،٢٠٠١).

وتعرف الضغوط بأنها سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها الفرد نتيجة تعامله مع البيئة المحيطة به والتي تفرض عليه سرعة التوافق في مواجهته لهذه الأحداث لتجنب الآثار النفسية والاجتماعية السلبية والوصول الى تحقيق التوافق النفسي. (على عبد السلام ، ٢٠٠٠ :٨٦).

ويعرف الباحثون الضغوط النفسية اجرائياً: " بأنها مجموعة من الظروف والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والشخصية التي يواجهها الطفل المراهق مجهولي النسب ويتعرض لها بصفة مستمرة مما يشعره بالضيق والظلم وتظهر لديه أعراض فسيولوجيه ونفسية وسلوكية".

الطفل مجهولي النسب: عرفته ايمان دويدار (٢٠٠٨): بأنه مولود نبذه أهله خوفاً أو فراراً من تهمة الزنا أو تعمدالاهمال وماشابه به ذلك. (ايمان دويدار: ٢٠٠٨،١٩).

وتعرفه سالي الكفراوي (٢٠٠٦): بأنهم فئة الأطفال الذين يولدون دون أن يكون هناك تمهيد لحياه يستطيعون في كنفها أن ينشاوا نشأة سليمة بل ويعتبرون وصمة عار تلحق بالأم

غير الشرعية ، وعلى ذلك نجدها تنتظر يوم خلاصها من هذا الطفل. (سالي الكفراوي، ٢٠٠٦ : ١١٥).

ويعرف (عبد القوي محمد، ٢٠٠٢) الطفل مجهولي النسب بأنه هو الطفل المنبوذ، لأن أمه نبذته وألقته في الطريق، وهو ليس الطفل الناتج عن علاقة غير شرعية بين رجل وامرأة فحسب، وإنما قد يكون من زواج ولكنه غير شرعي أو لا تقره أنظمة المجتمع، أو حتى من زواج شرعي، ولمن اضطر اهله للتخلص منه لعدم القدرة على رعايته مادياً أو معنوياً، أو أنه فقد أهله واستحال التحقق من نسبه، ولعل الصفة التي غلبت على اللقيط في أوساط العامة أنه الطفل الذي جاء نتيجة علاقة غير شرعية ذلك لأن الدافع وراء تخلص امه منه يكون قوياً وهو الفرار من تهمة الزنا والعار ونقد المجتمع.

وفي إطار ذلك يعرفه عبد الجواد خلف (٢٠٠٠) بأنه الطفل الذي يوجد مرمياً على الطرق ولا يعرف أبوه وأمه.

التعريف الاجرائي لطفل المراهق مجهولي النسب:

- لا يعرف له كفيل، ان لم يكن له كفيل أصلاً.
- أن يوجد في قارعة الطريق ويشمل أبواب المساجد ونحوها.
- أن يتواجد داخل مؤسسة إيوائية ودور الرعاية (مؤسسة انقاذ الطفولة).
- أن يكون مستمراً بدار الايواء ولا يتركها حتى بلوغه أو حتى وقت إجراء الدراسة – أن يكون الطفل من الذكور و في مرحلة المراهقة في العمر ما بين ١٤– ١٧.

المؤسسات الايوائية: انها النمط السائد فى معظم دول العالم وتتمثل فى مؤسسة اجتماعية يوجد بها عدد من الايتام أو من فى حكمهم من ذوى الظرف الخاص (مجهولي النسب) ويشرف عليهم عدد من المشرفين رجالا ونساء وكانت تسمى قديما الملاجىء وتم تغيير اسمها الى دار الرعاية أوميتم وبعض دول العالم وهى قليلة مازالت تستخدم كلمة الملاجى ويجد دور المؤسسات وملاجى لصغار السن ثم ينتقلون منها الى دور خاصة بالكبار ثم دور خاصة بالأكبر سناً تسمى فى الغالب دور الضيافة ويغلب علي هذة الدور تساوى الأعمار الأيتام وأقترابهم من بعض فى الاعمار. (عبدالله بن ناصر: ٢٠٠٣،١٢).

وتعرف اجرائياً: "بأنها المكان الذي يعيشون فيه الأطفال المراهقين مجهولي النسب ويتلقون الرعاية الجسمية والنفسية بداخلها وهى (مؤسسة انقاذ الطفولة)".

المراهقة: وتعرف بأنها الحياة الواقعة بين البلوغ والنضج ، أنها تقع بين سن ٩- ١٩ سنة وتتميز بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة . (سهير كامل، ١٩٩٨: ٢١١).

كما تعرف بأنها ذورة الوجود الحقيقى للشخصية والتى تقع مابين (١٢-١٨) سنة وهى مرحلة (أزمة الهوية) وتمضى الشخص لمحصلة دنيامية للصراعات التى عاشها المراهق وهو صغير الى بالهوية أو الى عدم تعين الهوية حيث الشعور بالاغتراب ، وزوبان المراهق مع الأخرين والشعور بمشاعر القلق وفقدان الثقة وما الى ذلك. (محمد ابراهيم: ١٤٧،٢٠٠٥).

أدوات البحث

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وهي:

استبان مفتوح موجه للأطفال المراهقين مجهولي النسب: (اعداد الباحثون)

وقد اشتمل الاستبيان على سؤال واحد أساسى ، وهو ما أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه الاطفال فى حياتهم؟ والهدف من هذا الاستبيان هو التعرف على مشكلات الاطفال المراهقين مجهولى النسب، داخل المؤسسة، وداخل المجتمع، بالإضافة إلى مشكلاتهم الشخصية مما يساهم في وضع وصياغة عبارات المقياس.

مقياس الضغوط النفسية للاطفال المراهقين مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية: (اعداد الباحثون)

يتكون المقياس من ثلاث أبعاد وهم الضغوط الاجتماعية بواقع (٢٧) عبارة، والضغوط الشخصية بواقع (١٣) عبارة، والضغوط الاقتصادية بواقع (١٨) عبارة. وقد أشارت الأساليب الاحصائية الي ثبات وصدق المقياس وهذا ما تشير اليه الجدوال التالية.

صدق المقياس:

جدول (١): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الضغوط النفسية

أبعاد المقياس		إجمالي المقياس	معامل الارتباط المصحح
الضغوط الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٦٢(**)	٠,٩٨
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الضغوط الشخصية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٤١(**)	٠,٩١
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الضغوط الاقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٥٧٧(*)	٠,٧٣
	الدلالة المعنوية	٠,٠٢	

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق للمقياس نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل إرتباط بيرسون على التوالي (٠,٩٦٢، ٠,٨٤١، ٥٧٧٩٩٤)، وللمزيد من التحليل قام الباحث بحساب معامل الارتباط المصحح التي بلغت قيمه بالترتيب (٠,٩٨، ٠,٩١، ٠,٧٣) وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات مقياس الضغوط النفسية للأطفال المراهقين استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول(٢): ثبات العبارات لأبعاد مقياس الضغوط النفسية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الضغوط الاجتماعية	٢٧	٠,٧٩١
الضغوط الشخصية	١٣	٠,٦٧١
الضغوط الاقتصادية	١٨	٠,٥٣٦
إجمالي المقياس	٥٨	٠,٨٢٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مقبولة حيث بلغت قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس (٠,٧٩١، ٠,٦٧١، ٠,٥٣٦) وذلك (الضغوط الاجتماعية، الضغوط البيئية، الضغوط الاقتصادية) على التوالي و(٠,٨٢٩) لإجمالي المقياس وهي قيم

ذات ثبات مقبولة لإرتفاعها عن (٠,٥) وتشير هذه القيم إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

استمارة جمع البيانات الاولية: وقد اشتملت على البيانات الديموخرافية وهى :الأسم، السن، النوع، الحالة الاجتماعية، اسم المؤسسة.(إعداد الباحثون).

إجراءات البحث

اجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠١٥ وذلك في شهور أكتوبر، ونوفمبر، وديسمبر، وأجريت الدراسة بمؤسسة انقاذ الطفولة بالألف مسكن – القاهرة .

وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طفل من الأطفال المراهقين مجهولي النسب في الفترة العمرية من من١٤–١٧ سنة ، وجميعهم يعانون من ضغوط نفسية لمصادر مختلفة.

خصائص عينة البحث:

جدول رقم(٣): الاطفال سن (١٤–١٥) سنة

عدد الأطفال سن ١٤–١٥	النوع	الحالة الاجتماعية	الحالة الصحية	المرحلة التعليمية	المكان
١٦	ذكر	مجهولى النسب	جيدة	الاعدادية	جمعية أنقاذ الطفولة

جدول رقم (٤): الأطفال سن (١٦–١٧) سنة

عدد الاطفال سن١٦–١٧	النوع	الحالة الاجتماعية	الحالة الصحية	المرحلة التعليمية	المكان
١٤	ذكر	مجهولى النسب	جيدة	الثانوية	جمعية أنقاذ الطفولة

تم تطبيق الاستبيان المفتوح الموجه للأطفال المراهقين مجهولي النسب وكان يحتوي على سؤال وهو: ما هي مصادر وأسباب الضغوط التي تواجهكم؟

– ومن خلال استجابات الأطفال تمت صياغة بنود وعبارات المقياس بحيث تغطى محاور وأبعاد مقياس الضغوط النفسية للاطفال المراهقين مجهولى النسب.

- تم تحديد المقياس حيث يكون التطبيق بطريقة فردية ،كل طفل على حدة، ويقوم الطفل بتطبيقه بنفسه.
- عرض المقياس على عدد من الأساتذة المحكمين بهدف التأكد من صلاحيته وشموله، ملائمته للاطفال مجهولى النسب، والتاكيد من دقة الصياغة ووضوحه.
- وتم تعديله بناء على آراء السادة المحكمين وتمت صياغته في صورته النهائية.

نتائج البحث

سوف يتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها للتعرف على مصادر الضغوط النفسية للأطفال المراهقين مجهولى النسب فى ضوء تساؤل الدراسة:

ماهي مصادر الضغوط النفسية والتعرف على العلاقة بين كلاً من الضغوط الاقتصادية والشخصية والاجتماعية وبين الضغوط النفسية للطفل المراهق مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية؟

الفرض الأول: الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط الاجتماعية والضغوط النفسية للطفل المراهق مجهول النسب في المؤسسات الإيوائية.

جدول(٥): العلاقة بين الضغوط الاجتماعية والضغوط النفسية

		الضغوط النفسية
الضغوط الاجتماعية	معامل الارتباط	٠,٩٥٤(**)
	المعنوية	٠,٠٠١

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الضغوط الاجتماعية والضغوط النفسية حيث بلغت قيم الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وكان قيمة معامل الارتباط (٠,٩٥٤).

تعبير الضغوط الأجتماعية من أهم مصادر الضغوط النفسية لدى الأطفال المراهقيين مجهولى النسب ويظهر من خلال النسب المئوية لعبارات التى تعبير عن هذة الضغوط عندهم.

حيث نرى أن مثل هذة الضغوط الاجتماعية والتى تؤدى بدورها الى شعور هؤلاء الاطفال المراهقيين مجهولى النسب بالحرمان والامان الأسرى والدف والذى يتمتع بها الأخرين. كما أن هؤلاء الأطفال يجدون صعوبة فى تكوين علاقات أجتماعية جيدة من المحطيين بهم سواء فى المدرسة أو خارج المؤسسة.

ويؤكد ذلك ما أشارت اليه نتائج دراسة (جمال شحاته –١٩٩٥) فى أن الأطفال فى المؤسسات الايوائية غير قادرين على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين.

جدول(٦): الأعداد والنسب لإجابات عينة الدراسة لمقياس الضغوط النفسية (الضغوط الاجتماعية)

م	العبارة	نعم		أحيانًا		لا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	اشعر بالحزن لعدم وجود أحد يسأل علينا فى المدرسة مثل باقى زملائى العاديين	٢٥	٨٣,٣	٥	١٦,٧	٠	٠
٢	أخشى التعامل مع الأخرين خارج المجتمع المحيط بالمؤسسة	٤	١٣,٣	٢	٦,٧	٢٤	٨٠
٣	أجد صعوبة فى اقامة علاقات جيدة مع زملائى داخل المؤسسة	٢	٦,٧	١	٣,٣	٢٧	٩٠
٤	أخجل من زيارة زميل لى فى السكن وذلك لوجودى فى المؤسسة	١٩	٦٣,٣	١١	٣٦,٧	٠	٠
٥	أخجل من المسكن اللى أنا عايش فيه	١٠	٣٣,٣	٢٠	٦٦,٧	٠	٠
٦	بحلم أن كل الحاجات اللى مع زملائى تبقى بتعتى لوحدى	١٠	٣٣,٣	١٨	٦٠	٢	٦,٧
٧	ساعات اخذ حاجة زملائى من دوالبيهم من غير ما يعرفوا	١٠	٣٣,٣	١٥	٥٠	٥	١٦,٧
٨	عايز أخرب الحاجات اللى فى المؤسسة	٤	١٣,٣	٢٥	٨٣,٣	١	٣,٣
٩	كثير كنت أروح للمشرفين علشان أخذت حاجة غيرة	١٩	٦٣,٣	٧	٢٣,٣	٤	١٣,٣
١٠	لما بكون زعلان لازم أخرب كل حاجة بشوفها	٢	٦,٧	٢٤	٨٠	٤	١٣,٣
١١	لما المشرفين بيزعلونى ببقى عايز أخرب حاجتى	٧	٢٣,٣	١٣	٤٣,٣	١٠	٣٣,٣
١٢	المجتمع اللى انا فيه مش عاوزنى، وأنا أيضًا مش عاوزه	١٢	٤٠	١٨	٦٠	٠	٠
١٣	أصحابى لما بيبوظوا حاجتى لازم أبوظ حاجتهم	١٤	٤٦,٧	١٦	٥٣,٣	٠	٠
١٤	أغضب عندما يسألنى أحد عن منزلى أو أسرتى	٩	٣٠	٢١	٧٠	٠	٠
١٥	بأخذ حقى بالقوة والضرب	١٨	٦٠	١١	٣٦,٧	١	٣,٣
١٦	دائمًا أسال نفسى مين أهلى ولماذا تركونى؟	١٥	٥٠	١٥	٥٠	٠	٠
١٧	أصدقائى كلهم من المؤسسة	٦	٢٠	٠	٠	٢٤	٨٠
١٨	لااحب المشرفين داخل المؤسسة	١	٣,٣	٢٨	٩٣,٣	١	٣,٣
١٩	لاأشعر بالأمان وأنا نائم	٣	١٠	٢٣	٧٦,٧	٤	١٣,٣
٢٠	خجل من معرفة المدرسين أنى من المؤسسة	٢٦	٨٦,٧	٤	١٣,٣	٠	٠
٢١	ايوجد أحد داخل المؤسسة يهتم بى	٢٤	٨٠	٦	٢٠	٠	٠

تابع: جدول(٦):

م	العبارة	نعم		أحيانًا		لا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢٢	أكره أن يهيننى أو يعتدى علىا احد باللفظ داخل المؤسسة	٢٩	٩٦,٧	١	٣,٣	٠	٠
٢٣	اشعر بالظلم من ادارة المؤسسة	٢٧	٩٠	٣	١٠	٠	٠
٢٤	اكره تدخل أمن المؤسسة فى شئونى	١٥	٥٠	١٥	٥٠	٠	٠
٢٥	أشعر بالضيق والقلق عندما أكون وحيدًا	٣	١٠	٢١	٧٠	٦	٢٠
٢٦	لديا أحساس بأنى منبوذ من الناس	٠	٠	٢٩	٩٦,٧	١	٣,٣
٢٧	أتبع الفوضى داخل المؤسسة وأسبب الكثير من المشاكل	٥	١٦,٧	٢٢	٧٣,٣	٣	١٠

الى أن التكرارات والنسب المئوية لعبارات (الضغوط الاجتماعية) لمقياس الضغوط النفسية تشير الى ان معظم عينة الدراسة للعبارات اتجهت نحو الإجابتين (أحيانًا) بنسب تراوحت بين (٦,٧% – ٩٦,٧%) و(نعم) بنسب تراوحت بين (٦,٧% – ٩٦,٧%)، بينما أجاب قليل من عينة الدراسة على الإجابة (لا) بنسب تراوحت (٣,٣%–٣٣,٣%) كما بالجدول أعلاه.

ويتبن أيضاً ان أكثر من (٢٨) طفل من أصل (٣٠) طفل وهى عينة الدراسة يعانون من الضغوط الاجتماعية والتى تؤدى بهم الى أصابتهم بالضغوط النفسية.

وبالنظر الى العبارات الموجودة بالجدول الخاص بعبارات الضغوط الاجتماعية نجد ارتفاع الضغوط الاجتماعية فيها قوية ومن هذة العبارات شعور الأطفال المراهقيين مجهولى النسب بعدم وجود أحد يسأل عليهم فى المدرسة حيث بلغت حوالى (٢٥) طفل من اجمال (٣٠) طفل والتى تتراوح بنسبة (٨٣,٣) %التى تؤدى بدورها الى الشعور بضغط النفسى لدى هؤلاء الأطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية مما ينعكس على هؤلاء الاطفال بالحزن والتعاسة داخل المؤسسة.

كما نلاحظ أن نسبة (١٩) طفل من اجمالى (٣٠) طفل اجمالى عينة الدراسة يشعرون بحالة الأحباط والضغط النفسى عندهم ويتبين من خلال الجدول الخاص بالضغوط الاجتماعية ان نسبة (٦٣,٣)%من اجمالى اطفال العينة يشعرون بالخجل من وجودهم فى

المؤسسة ومن معرفة زملاءهم فى المدرسة أنهم اطفال مجهولى النسب ويعيشون فى المؤسسات الايوائية وهذا بدورها يؤدى الى شعورهم بالضغوط النفسية . كما نلاحظ ان نسبة (٢٦) طفل من اجمالى (٣٠) وهى تمثل نسبة (٨٦,٦)% من اجمالى عينة الدراسة يخجلون من معرفة المدرسين فى المدرسة بأنهم أطفال مجهولى النسب ويعيشون فى المؤسسات الايوائية وهذا بدوره يؤدى الى ضغوط نفسية لديهم ويشعرون بحالة نفسية سئية لمعرفة المدرسين اصلهم أنهم اطفال مؤسسات ايوائية.

كما نلاحظ ان نسبة (٢٩) طفل من اجمالى (٣٠) وهى عينة الدراسة والتى تمثل نسبة (٩٦,٧)% يشعرون بالدونية لأنهم أطفال مجهولى النسب وسبب فى ذلك أن بعض الموظفيين داخل هذه المؤسسات يعاملون هؤلاء الاطفال يشكل مهين كما يرى هؤلاء الاطفال أن ادراة المؤسسات الايوائية تعاملهم بظلم وعدم اخذ حقوقهم واحتياجاتهم منها.

وبشكل اجمالي نرى ان الضغوط الاجتماعية تكون سببا في الاحساس بالضغوط النفسية وان المستوى الاجتماعي والثقافي المتدني للمؤسسة تكون سببا في شعور هؤلاء اطفال المؤسسة بالضغوط النفسية وهذا ما أثبتته دراسة كل من (أحمد نبيل، ٢٠٠٣)، ودراسة (رشا راغب، ١٩٩٨)، ودراسة (كوهين واخرون، ١٩٨٧) والتي تؤكد بدورها على وجود علاقة عكسية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وبين الشعور والاحساس بالضغوط النفسية.

الفرض الثانى: الكشف عن العلاقة بين الضغوط الشخصية والضغوط النفسية عند الأطفال المراهقين مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية.

جدول(٧): العلاقة بين الضغوط الشخصية والضغوط النفسية

		الضغوط النفسية
الضغوط الشخصية	معامل الارتباط	٠,٨٣٣(**)
	المعنوية	٠,٠٠١

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الضغوط البيئية والضغوط النفسية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة معنويًا عند مستوى (٠,٠٥) وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٣٣).

تعتبر الضغوط الشخصية من اهم المصادر التى تؤدى الى الشعور بالضغوط النفسية لوجود علاقة ارتباطية مابين الضغوط الشخصية وبين الضغوط النفسية وبملاحظة العبارات الخاصة بالضغوط الشخصية الموجودة فى الجدول رقم (٨).

جدول(٨): الأعداد والنسب لإجابات عينة الدراسة لمقياس الضغوط النفسية (الضغوط الشخصية)

م	العبارة	نعم		أحيانًا		لا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	أشعر بالضيق من وجودى فى المؤسسة	٢٣	٧٦,٧	٧	٢٣,٣	٠	٠
٢	أتمنى أن أنتقل للسكن فى مكان أخر	١٣	٤٣,٣	١٧	٥٦,٧	٠	٠
٣	لما بكون زعلان أخرب كل حاجة بشوفها	٥	١٦,٧	٢٤	٨٠	١	٣,٣
٤	على طول أشوف حاجة غيرى أحسن من حاجتى	٩	٣٠	١٩	٦٣,٣	٢	٦,٧
٥	ببقى فرحان وأنا بكدب على أصحابى	١٠	٣٣,٣	١٩	٦٣,٣	١	٣,٣
٦	أحتقر نفسى لأنى طفل مجهول النسب	٢	٦,٧	٢٧	٩٠	١	٣,٣
٧	لا أشعر أن المؤسسة هى بيتى الحقيقة وأتمنا ان لاأعيش فيها	١٢	٤٠	١٨	٦٠	٠	٠
٨	أجد صعوبة فى التعامل مع الأخرين	٤	١٣,٣	١	٣,٣	٢٥	٨٣,٣
٩	لا أحب أن أكون مسئول عن نفسى	١٣	٤٣,٣	١٥	٥٠	٢	٦,٧
١٠	مواعيد الأكل غير مناسبة لى	١	٣,٣	٢٩	٩٦,٧	٠	٠
١١	أنا غير قادر على أخذ قراراتى لوحدى	١٣	٤٣,٣	١٧	٥٦,٧	٠	٠
١٢	أشعر بسوء معاملة العاملين لنا داخل المؤسسة	٢٧	٩٠	٣	١٠	٠	٠
١٣	أشعر بالاحباط لتحكم العاملين فينا لأننا أطفال مجهولى النسب	٢٣	٧٦,٧	٧	٢٣,٣	٠	٠

يتضح لنا أن التكرارات والنسب المئوية لعبارات (الضغوط الشخصية) لمقياس الضغوط النفسية نجد أن إجابة معظم عينة الدراسة للعبارات اتجهت نحو الإجابتين (أحيانًا) بنسب تراوحت بين (١٠% – ٩٠%) و(نعم) بنسب تراوحت بين (٦,٧% – ٩٠%)، بينما أجاب

قليل من عينة الدراسة على الإجابة (لا) بنسب تراوحت (٣,٣%-٨٣,٣%) كما بالجدول أعلاه.

كما يتضح أن عدد (٢٣) طفل من اجمالى العينة (٣٠) وبنسبة ٧٦,٦% يشعرون بالضيق من وجودهم داخل هذة المؤسسات الايوائية وان هذا المؤسسة ليست بيتهم الحقيقى ولكن الظروف هى التى جعلتهم يعيشون فى هذا المكان والسبب فى ذلك يتضح لنا من خلال العبارة التالية التى ظهرت نتجيتها فى التحليل بنسبة ٧٦,٣ %من الاطفال الموجودين داخل المؤسسة وهم حوالى (٢٣) من اجمالى (٣٠) يشعرون بحالة من الاحباط بسبب تحكم العاملين داخل المؤسسة فيهم؛ لأنهم أطفال مجهولى النسب وليس هناك من يسأل عليهم، وعدم اتخاذ اجراءات من ادراة المؤسسة ضد هؤلاء العاملين. وتتفق دراسة (جمال شحاته، ١٩٩٥) مع نتائج الدراسة الحالية في ان الاطفال المراهقين مجهولي النسب يعانون من الاحباط و أن الأطفال في المؤسسات الايوائية يعانون من القلق والاحباط والاكتئاب والعدوان وهذا يرجع الى حرمان هؤلاء الأطفال من النمو الطبيعي داخل الأسرة التي هى أسمى وأبدع ثمرات الحضارة وهي اعظم قوة في تكوين الطفل من الناحية النفسية والجسمية ، وأيضا بقراءة النتائج المستقاة من الجدول رقم (٨) على بعد الضغوط الشخصية نرى ان كره الاطفال التواجد داخل المؤسسات ، والميل الى التخريب والعدوان ، وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسئولية والميل الى الكذب قد حصلت على درجات مرتفعة مما يشير الى ظهور وانتشار العديد من المشكلات السلوكية والنفسية لدى هؤلاء الأطفال الذين يعيشون داخل المؤسسات الايوائية ، وما يؤكد هذه النتيجة نتائج دراسة كلا من (فاطمة أحمد، ١٩٩٨) والتي تشير إلى انتشار المشكلات النفسية لدى هؤلاء الاطفال، أما دراسة (فاطمة مهدي، ١٩٩٩) والتي تؤكد على أن الطفل الذي يعيش بالمؤسسات الايوائية يعانى من العدوان ونمو ذات سلبي، كما تؤكد دراسة (جمال شحاته، ١٩٩٥) على أن الأطفال داخل المؤسسات الايوائية يعانون من العدوان وعدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين، وأشارت ايضاً دراسة (gohns ،1994) إلى ان الاطفال بالمؤسسات الايوائية يعانون من العدوان والانطواء وانتشار المشكلات السلوكية بينهم، كما تؤكد دراسة (نرمين سمير، ٢٠١٠) الى ان هؤلاء الاطفال تنقصهم الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسئولية مما يجعلهم اكثر عرضة للاصابة

بالضغوط النفسية ، وعلى الاجمال نرى أن الضغوط الشخصية تؤدى الى الاحساس بالضيق وبالشعور بالضغط النفسي.

وتؤكد نظرية (موراى) ان هناك مجموعة من الاحتياجات يحاول الاطفال المراهقين مجهولى النسب فى الحصول عليها مثل: الحاجات الاولية (الغذاء والجنس) وهناك احتاجات أخرى مثل (الانتماء – الاستقلال – الدفاعية) وتتفق معها دراسة (رمضان أبو الفتوح، ٢٠٠٤)، واذا لم تشبع هذه الحاجات سوف يشعرون بالضغوط النفسية، وبقراءة النتائج الجدول رقم (٨) الخاص بالبعد الضغط الشخصى نرى انهم يكرهون ان يعتدى عليهم احد باللفظ داخل المؤسسة بنسبة (٩٦,٣) ويؤدى ذلك الى الدفاعية وهى الدفاع عن الذات فى مواجهة الاهانة، والاستقلال الذاتى فى الحصول على الحرية والتخلص من تدخل الادراة وبعض الموظفين فى شئونهم.

الفرض الثالث: الكشف عن العلاقة بين الضغوط الاقتصادية والنفسية عند الأطفال المراهقين مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية.

جدول(٩): العلاقة بين درجات الضغوط الاقتصادية والنفسية

		الضغوط النفسية
الضغوط الاقتصادية	معامل الارتباط	٠,٤٩٠(**)
	المعنوية	٠,٠٠٦

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الضغوط الاقتصادية والضغوط النفسية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠٦) وهي قيمة دالة معنويًا عند مستوى (٠,٠٥) وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٩٠).

وان الظروف الاقتصادية التى تعانى منها المؤسسات الايوائية ونقص الامكانيات المادية والبشرية ونقص الاهتمام من قبل الدولة بالنواحى المادية لها ونقص التبرعات لديها قد يؤدى بدوره الى عدم قيام المؤسسات الايوائية بتوفير الاحتاجات الخاصة بها مما يؤدى ذلك الى ضغوط نفسية على هؤلاء الاطفال مجهولى النسب فى هذة المؤسسات الايوائية.

وما يؤكد على ان الضغوط الاقتصادية تؤدي الى الشعور بالضيق النفسي دراسة (جمال شحاته ١٩٩٥) الذي يؤكد على ان المؤسسات الايوائية تعاني من عدم كفاية الخدمات التي

تقدمها، كما تؤكد دراسة (رشا راغب ١٩٩٨) بان المستوى الاقتصادي ونقص الامكانيات المادية تؤدي الى الشعور بالضغوط النفسية، ودراسة (كوهين واخرون ١٩٨٧) تشير الى ان تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الشعور بالضغوط النفسية.

جدول(١٠): الأعداد والنسب لإجابات عينة الدراسة لمقياس الضغوط النفسية (الضغوط الاقتصادية)

م	العبارة	نعم		أحيانًا		لا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	لا يتوفر لي مكان مناسب للمذاكرة	٣٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
٢	أكره الكل في المؤسسة	٢	٦,٧	٢٨	٩٣,٣	٠	٠
٣	عدم الاهتمام بمكان النوم	٢١	٧٠	٩	٣٠	٠	٠
٤	مصروفي غير كافي	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٧	٠	٠
٥	أكره اللبس لأنه متشابه مع زملائي بالمؤسسة	٢٢	٧٣,٣	٨	٢٦,٧	٠	٠
٦	لا توجد أنشطة داخل المؤسسة	١٧	٥٦,٧	١٣	٤٣,٣	٠	٠
٧	أحب أن تكون هناك حجرة خاصة بي	٢٤	٨٠	٦	٢٠	٠	٠
٨	أجد صعوبة في الحصول على إحتياجاتي المادية من المؤسسة	١٦	٥٣,٣	١٤	٤٦,٧	٠	٠
٩	أحب أن أحصل على ملابس جديدة مثل زملائي من خارج المؤسسة	١١	٣٦,٧	١٩	٦٣,٣	٠	٠
١٠	الحمامات داخل المؤسسة غير نظيفة وغير مريحة نفسيًا لي	٢٨	٩٣,٣	١	٣,٣	١	٣,٣
١١	الدواليب والسراير داخل المؤسسة قديمة جدًا	٣٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
١٢	أحب أن أجد أهلي مثل باقي الناس العاديين	٨	٢٦,٧	٢٢	٧٣,٣	٠	٠
١٣	أحب أن يكون داخل المؤسسة طبيب خاص لينا	١٠	٣٣,٣	٢٠	٦٦,٧	٠	٠
١٤	مكان التوم مفتوح على بعضه البعض مثل السجن	٢٥	٨٣,٣	٤	١٣,٣	١	٣,٣
١٥	التهوية غير جيدة في مكان النوم	٢٣	٧٦,٧	٧	٢٣,٣	٠	٠
١٦	الاضاءة الموجودة غير مناسبة لنا	٢٢	٧٣,٣	٨	٢٦,٧	٠	٠
١٧	أشعر بالضيق لأننا عددكبير ومساحة العنبر صغير وغير كافي	١٤	٤٦,٧	١٦	٥٣,٣	٠	٠
١٨	نوعية الأكل داخل المؤسسة سيئة	٣	١٠	٢٦	٨٦,٧	١	٣,٣

إلى أن التكرارات والنسب المئوية لعبارات (الضغوط الاقتصادية) لمقياس الضغوط النفسية وأن إجابة معظم عينة الدراسة للعبارات اتجهت نحو الإجابتين (أحيانًا) بنسب تراوحت بين (١٠% – ٩٠%) و(نعم) بنسب تراوحت بين (٦,٧% – ٩٠%)، بينما أجاب قليل من عينة الدراسة على الإجابة (لا) بنسب تراوحت (٣,٣%–٨٣,٣%) كما بالجدول أعلاه.

وبالنظر الى العبارات الخاصة ببعد الضغوط الاقتصادية من أبعاد مقياس الضغوط النفسية وهو رقم (١٠) ، يتضح لنا ان (٣٠) طفل من اجمالى العينة وهى (٣٠) والتي تمثل نسبة ١٠٠% لا يتوفر لهم مكان مناسب للمذاكرة وهذا بدور يؤدى الى شعور هؤلاء الاطفال بالضيق لانهم لايملكون اماكن تساعدهم على تحصيل دورسهم المدرسية مثل باقى زملاءهم فى المدرسة.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (٢١) طفل من اجمالى العينة (٣٠) وبنسبة (٧٠) % يشعرون بحالة من الحزن الشديد لعدم اهتمام ادارة المؤسسة بتوفير الاماكن المناسبة لهم للنوم وهذا يؤدى بدوره الى ضغوط نفسية لديهم.

كما نرى ان العبارات الخاصة بمصروفهم اليومى وكذلك اللبس و مكان النوم عند هؤلاء الاطفال تتروح مابين نسبة (٨٣,٣) %و(٩٩,٣) % من اجمالى عينة الدراسة حيث يشعرون انهم محرمون من اقل الحقوق وعدم اهتمام المؤسسة بهم مثل باقى زملاءهم فى المدرسة حيث يتمتعون بالمصروف المناسب واللبس الجديد وان اطفال المؤسسات يشعرون بحرمان من المصروف المناسب وكذلك من حرية اختيار اللبس.

كما نلاحظ من خلال جدوال العبارات الخاص ببعد الضغوط الاقتصادية أن نسبة (٢٥) طفل من أصل (٣٠) اجمالى العينة بنسبة (٨٣.) % يشعرون الضيق النفسى وسبب فى ذلك ان مكان نومهم فى عنبر مفتوح على بعضهم البعض مما يؤدى ذلك الى فقدان هؤلاء الاطفال الشعور بالخصوصية الفردية عندهم و يؤدى ذلك الى الضغط النفسى لديهم .كما يتضح لنا ان حوالى (٢٣) طفل من اجمالى (٣٠) وبنسبة ٧٦,٧% وكذلك (٢٢) طفل من اجمالى (٣٠) وبنسبة ٧٣,٣% يشعرون ان التهوية غير جيدة فى اماكن النوم وكذلك الاضاءة الموجودة غير مناسبة.

ويؤكد النموذج النفسى لريتشارد لازاروس مدى تأثير البيئة على الضغط النفسى عندهم ويظهر ذلك فى البعد الاقتصادى عند الاطفال المراهقين مجهولى النسب حيث يعانوا نسبة كبير من الاطفال من مكان النوم والتهوية الغير جيدة وان حوالى ٦٧% يشعرون بضغط نفسى وضيق لأن عددهم كبير ومساحة العنبر صغيرة والتهوية غير جيدة، وهذا يؤدى بدوره الى ضغط نفسى عند هؤلاء الاطفال المراهقين مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية .

نتائج الدراسة

- توجد علاقة ارتباطية ذات دالة معنوية عند مستوى معنوية (٠٥و٠) بين الضغوط الاجتماعية والضغوط النفسية حيث بلغت قيم الدالة (٠١ز٠) وكان معامل الارتباط (٩٥٤و٠).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دالة معنوية عند مستوى معنوية (٠٥و٠) وبين الضغوط الشخصية والضغوط النفسية حيث بلغت قيم الدالة (٠١و٠) وكان معامل الارتباط (٨٣٣و٠).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دالة معنوية عندى مستوى معنوية (٠٥و٠) وبين الضغوط الاقتصادية والضغوط النفسية حيث بلغت قيم الدالة المعنوية (٠٠٦و٠) وهى قيمة دالة معنوياً عندى مستوى (٠٥و٠) وكانت قيمة معامل الأرتباط (٤٩٠و٠).

توصيات الدراسة

بناء على ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج فقد تم التوصل الى مجموعة من التوصيات وهى كالأتى:

١. العمل على تذليل الصعوبات والمشكلات التى يعانى منها الأطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية والتى بدورها تساهم فى خفض الضغوط النفسية التى يتعرضون لها داخل المؤسسة.

٢. العمل على خلق وعى ثقافى لدى ادارة المؤسسات الايوائية بأهمية هذة المرحلة التى يمرون بها هؤلاء الأطفال مجهولى النسب وهى مرحلة المراهقة وما يحدث فيها تغيرات جسمية وصحية عندهم.
٣. يجب ان يكون هناك حصر للاحتياجات لهؤلاء الأطفال مجهولى النسب من قبل الادارة .وتم وضع خطة لسد كافة هذة الأحتياجات مما يزيد بدوره فى خفض الضغوط عندهم. كما يساعدهم على اكتساب العديد من المهارات.
٤. لابد من توافر الامكانيات المادية التي تمكن القائمين على تربية هؤلاء الأطفال من أداء دورهم على أكمل وجه.
٥. لابد من وجود قاعدة بيانات تفصيلية لهؤلاء الأطفال مجهولى النسب داخل المؤسسة والتى قد تساعد الاخصائيين الاجتماعيين على معرفة المشكلات التى يعانون منها وبالتالي العمل على حلها.

بحوث مقترحة ودراسات مستقبلية:

١-أثر العبادات فى تخفيف الضغوط النفسية للأطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية.
٢-دراسة العلاقة بين سمات الشخصية للأطفال مجهولى النسب وبين الضغوط النفسية.
٣-دراسة الصفحة النفسية للاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية.
٣-دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والضغوط النفسية لدى الاطفال مجهولى النسب فى المؤسسات الايوائية.

المراجع

أحمد إسماعيل(٢٠٠١): الفروق فى أساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير محرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة. مجلة دراسات النفسية (١١). العدد (٢) ص: ٢٦٦-٢٩٧.

أحلام عبد الستار(٢٠٠٥): برنامج قصص مقترح لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدين فى المؤسسات الايوائية. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

ايمان دويدار(٢٠٠٨): دراسة فى أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال مجهولى النسب فى لأسر البديلة والمؤسسات الايوائية (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

حمدى السكرى(٢٠٠٠): مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة، دار المعارف المصرية.

رشا صلاح الدين(٢٠٠٣): فاعلية برنامج متقرح لنتمية بعض الجوانب التوافق الشخصى والاجتماعى لدى الطفل ماقبل المدرسة ببقرى **S.O.S**بمحافظة الغربية. رسالة ماجستير. كلية تربية، جامعة طنطا.

سلوى عثمان الصديقى، سوسن منصور(٢٠٠٢): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى مجال المدرسة. القاهرة، دار المعرفية الجامعية.

عبدالله بن ناصر(١٩٩٩): اطفال بل أسر. دار المعرفة الجامعية.

لمياء الفقى(٢٠٠٥): فاعلية اللعب فى تحسن بعض انماط السلوك الاجتماعى لدى الأطفال المؤسسات الايوائية. رسالة ماجسيتر. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

منى ابراهيم(٢٠٠٢): دراسة فاعلية برنامج ارشادى فى خفض بعض المخاوف الشائعة لدى الأطفال مؤسسات الاجتماعية (٤-٦) رسالة دكتوراة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبد الستار إبراهيم(٢٠١٠): السعادة الشخصية فى عالم مشحون بالتوتر وضغوط الحياة، ط٢، القاهرة، دار العلوم للنشر.

أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف(٢٠٠٩): التعامل مع الضغوط النفسية، عمان، دار الشروق.

نشوة عمار أبو بكر دردير(٢٠٠٧): الاحتراق النفسى للمعلمين ذوى النمط (أ،ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.

Aarnold, P. and Atkins, J. (2002): The social and emotional adjustment of hearing impaired children integrated in primary school, Education Research, Vol. 33, No.3, pp.223.

Adams, Economic (2000): Vocational Teacher stress and characteristics Journal of Vocational and technical Educational,Vol. 16, No.1, pp 7-22.

Charles, Linden (2002): What is stress and what is its connection to Anxiety? life wise publishing Ltd, New york.

Walker, C.M (2001): Psychological and biographical differences between secondary school teachers experiencing high and low levels of burnout, British Journal of Educational Psychology No.60, P.37.

Charles, E. schaefel, goward, I. millman (1981): how to heip childern weith common probems new york. pp.75-78

Benjamin L.T."psychology, Macmillan, New york,(1987) p.322 - 7 Cooper andMarshall :"Undertanding executive stress "New york , p.BL BOOK(1997), p119

Robert ,B:Adult developmente "New york :mac Millan publishing company ,(1993). p.319

Bossier V .(1977) Intellectual emotional and social developmental deprived children .inderivtion and education edpringles MLK, 2nd, pp. 5-33.

STUDY PSYCHOLOGICAL STRESS AMONG ADOLESCENTS OF UNKNOWN PARENTAGE SHELTERED INSTITUTIONS

[12]

Shafik, G.A.[(1)]; Abdel Latif, R.[(2)]; Hany, A. F.[(3)] and Ali, A. M.
1) Institute of Motherhood and Childhood, Ain Shams University 2) Faculty of Social Work, Helwan University 3) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

This current research drives at identifying the nature of resources of psychological stress, and finding out the relationship between economical, social, personal and psychological stress in those adolescents with unknown parents in residential facilities.

The research sample consists of (30) unknown parentage adolescents residents in Rescuing Childhood Institution, aged from (14-17 yrs. olds). The study uses a primary data collection form designed by the researcher, Scale of Illegitimate Children Psychological Stress in Residential Facilities (by researchers), and an Open Questionnaire (by researchers).

Results indicate a positive correlation exists between economic stress and psychological stress among the unknown parentage adolescents in sheltering institutions. There is also a positive correlation between social stress and psychological stress and a positive correlation between personal and psychological stress among illegitimate adolescents lodged in residential facilities.